

مركز دراسات المجتمع بيان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

يحتفل العالم اليوم العاشر من ديسمبر 2010م باليوم العالمي لحقوق الإنسان والذي دأبت الأسرة الدولية بقيادة الأمم المتحدة على الاحتفال به كل عام. ويبتهج مركز دراسات المجتمع ليهنئ كل ناشطي ومنظمات حقوق الإنسان بهذه المناسبة التي نتطلع بأن تكون فرصة لنا للتأمل حول أوضاع ومآلات حقوق الإنسان بالبلاد.

لقد شهد العام 2010م قيام الانتخابات العامة، ورغم الملاحظات التي وجهت لها إلا أنها جاءت سلمية ولم تشهد أي أعمال عنف تؤثر على حقوق الإنسان، كما شاركت فيها المرأة بصورة فاعلة، ولذلك فإننا نعتبرها خطوة نحو تحول ديمقراطي يتم فيه التنافس بصورة سلمية نحو السلطة.

ومنذ احتفالنا باليوم العالمي لحقوق الإنسان في العام الماضي تمت إجازة قانون الاستفتاء على تقرير مصير جنوب السودان، ويعد من أهم القوانين التي أجازت ويمكن أن تكون للاستفتاء وما بعده انعكاسات كبيرة وسالبة على حقوق الإنسان، إن لم يدار بحكمة ولذلك فإننا ندعو لاستفتاء حر ونزيه.

ومن أكثر القضايا التي تثير قلقنا في مركز دراسات المجتمع هي تلك المرتبطة بوضع الجنوبيين في شمال السودان والشماليين في جنوب السودان ويدعو مركزنا حكومة الوحدة الوطنية وحكومة الجنوب على ضمان سلامة وأمن هذه المجموعات أياً كانت نتائج الاستفتاء كما يدعوها لمعالجة وسائل الجنسية والإقامة والتملك حتى لا تضار تلك المجموعات. إلا أكثر المسائل الملحة هي ضمان عدم تجدد النزاعات القبلية في جنوب السودان مثل تلك التي شهدتها منطقة جونقلي مع بداية هذا العام. وذلك لأن آثارها وخيمة على المدنيين وبخاصة النساء والأطفال.

إن إجراء استفتاء حر ونزيه وشفاف هو الضمانة الوحيدة لقبول نتائجه مما يجنب البلاد تجدد النزاع والحروب.

ونحن نستشرف عام جديد نأمل أن يبدأ بإنشاء مفوضية حقوق الإنسان التي طال انتظارها، نود عبر هذا البيان أن نناشد رئاسة الجمهورية على الإسراع لتسمية أعضاء المفوضية لأن ذلك يوفر لنا جهة وطنية محايدة تراقب أوضاع حقوق كما ندعو إلى ضرورة الإشراك المقدر لمنظمات المجتمع المدني في المفوضية وفي أنشطتها وأعمالها ، ودعونا نتفاعل بعام جديد خال من الانتهاكات لحقوق الإنسان .. عام للسلم والأمن الرفاه.

الخرطوم 10 /ديسمبر/2010م